الاستفادة من فكر مدرسة الباوهاوس لتوظيف طاقات الشباب نحو العمل اليدوي للنهوض بالاقتصاد القومي *

إعداد

ا.د عبد المنعم محمود الهجان د/ ابراهيم احمد احمد السيد

أ. نهى ماهر عبدالله فكري

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
عدد خاص (٢٠) – فبراير ٢٠١١

❖ بحث مستل من رسالة ماجستير - كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

المنارة للاستشارات
www.mar

المنارة للاستشارات
www.mar

الاستفادة من فكر مدرسة الباوهاوس لتوظيف طاقات الشباب نحو العمل اليدوي للنهوض بالاقتصاد القومي

إعداد

ا.د. عبد المنعم محمود الهجان د. إبراهيم احمد السيد أ. نهى ماهر عبداللّٰه فكري

مقدمة البحث:

تعد مدرسة الباوهاوس وهي من المدارس الحديثة التي نادت بأن يكون الفنان جامع بين الفن و الحرفة ويكون ملما بجميع جوانب الخامة التي يستخدمها مثل الخشب والالمام بخواصها الفيزيائية والميكانيكية لنقدر على التعامل معها وتشكيلها و بعض التراكيب الصناعية حتى نستطيع أن يصل إلى طرق التشكيل المناسبة في الخامة لانتاج مشغولة خشبية جمالية .

تنادى الباوهاوس بأن المنتج الفنى يجب ان يجمع الجانبين الوظيفى والجمالى والتأكيد على المهارة اليدوية لدى الفنان،، وتاهيل المهندسين والمصورين والنحاتين وكل حسب قدرتة الى عمال يدوين مهرة والى فنانين مبدعين ،مما دعى الى انشاء رابطة عمل للفنانين . (١)

وتهدف الى تطور الاشكال العضوية عن طريق المعرفة بالعمل اليدوى ،كما تهدف الى تنمية الخلق والابداع والابتكار و التخيل لانتاج مشغولات مبتكرة تواكب متطلبات العصر

كما تنادى ايضا بتجريب الخامة وجميع الخامات الجديدة وليس يقصد بالتجريب الحصول على اعمال فنية جميلة ولكن التجريب للحصول على الخبرةبالخامة التى قام بتجريبها ومعرفة خواصها والاحساس بها حتى نقدر على تشكيلهاونستنتج من هذة الاهداف ان الباوهاوس ينادى الى خلق فنان يجمع بين الفن والصنعة حتى يقدر على سد احتياجات السوق او العصر ،وانة ينادى الى خلق فنان حر يقدر على الابداع والتخيل حتى يستطيع ان يبتكر ويصل الى تصميم مشغولات مبتكرة تجمع بين الجانبين الوظيفى والجمالى ،وينادى بحرية فى اختيار خاماتة وادوات تشكيلة والتخصص الذى يحب ان يمارسة حتى يقدر على الاعطاء فية والابتكار ،.

وكان نظام الطوائف الحرفية الذي كان متبع في القرون الوسطى ،وكان يمتاز بكيانه الاجتماعي المؤثر في الصناعة وان وسائل الإنتاج وإدارة هذه المجتمعات الصناعية راجعة إلى الحكم الذاتي لهذه الحرفية وعمالها وليس للحكومة ،لأنهم أكثر دراية بجوانب هذه الصناعة ومتعايشين معها ، حتى يصبحوا اقدر الناس على حكمها وحل مشاكلها .

١- ليلى حسن سليمان :١٩٧٩، اتجاة الباوهاوس فى النحت واثرة فى اعداد معلم التربية الفنية ،رسالة دكتوراة ،غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،ص٣٠

المنارة للاستشارات
www.mar

وقد كان من أهداف الباوهاس تطوير أنماط محددة للسلع المصنّعة آلياً للاحتياجات اليومية وفقاً لمفهوم (غروبيوس)، وهو أن لا تضاد بين الحرفة اليدوية والتقنية، والآلة عنده مجرد أداة تقدم الشكل الذي يمكن للحرفي التصرف فيه، وهكذا حلت الأشكال المكعبة الصارمة للمنتجات الصناعية محل الأشكال التعبيرية الذاتية السابقة

وكان لكل حرفة مدرب يدرب التلاميذ على الحرفة وكيفية التعايش معها وتشكيلها ،وعندما يجد المدرب التلميذ أصبح متقن للحرفة ويقدر على أن يكون (أسطى) يذهب به إلى شيخ الحرفة ويعطي له لقب الأسطى بعد التأكد من حرفيته ،ويسمح له بفتح محل خاص به يمارس فيه المهنة أو الحرفة ،فتصبح لقب الأسطى للتلميذ بمثابة شهادة تخرج .

ومما سبق يتضح أهمية العمل الحرفي في مصر القديمة وان فكرة الفنان الحرفي لها أصول في مجتمعنا المصري ولكن في ظل تطورات العصر وتطورات التكنولوجية والميكانيكية انقرضت هذه الصناعات الحرفية أو الطوائف الصناعية التي كانت تخرج حرفيين فنانين يستطيعوا أن يخرجوا أعمال لها قيمة فنية عالية ذات دقه متناهية .

مشكلة البحث :

مما سبق يمكن أن نصيغ مشكلة البحث في السؤال التالي

- كيف يمكن الاستفادة من فكر مدرسة الباوهاوس لتوجية طاقات الشبا ب نحو العمل اليدوي للنهوض بالاقتصاد القومي ؟

فروض البحث :

تفترض الباحثة انه:

- من خلال إتباع فكر مدرسة الباوهاوس يمكن توجية طاقات الشباب نحو العمل اليدوي والنهوض بالاقتصاد القومي
- من خلال اتباع النظام الطوائف الصناعية والزام الشباب بالاشتغال بالحرفة داخل مؤسسات صناعية للحصول على مؤهلات فنية تطبيقية .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تنمية الجانب الحرفي او اليدوي لدى الشباب للنهوض بالاقتصاد المصري وتقليل نسبة البطالة
- استعادة نظام الطوائف الحرفية في مصر باسلوب يواكب العصر التكنولوجي
- التوسيع في اقامة المصانع وتدريب العمالة الشبابية بطريقة اكثر فاعلية .

حدود البحث :

- يتم التدريب النظري ساعة في فترة الدراسة وساعتين في فترة النشاط الصيفي .

المنارة للاستشارات
www.mar

- يتم التطبيق من خلال التجريب العملي لاكساب المهارات التقنية الازمة للتطبيق
- يتم تطبيق هذا البرنامج على طلبة المدارس بالمرحلة الثانوية تتراوح اعمارهم من ١٤- ١٧ عاماً

أهمية البحث:

يسهم البحث في :

- تنمية الحرف اليدوية واعادتها من خلال التوسع في اقامة المصانع
- اكتساب مهارات مهنية للشباب وتوجية طاقاتهم الجسمية .
- انعاش الاقتصاد المصري من خلال النهضة بالصناعات الصغيرة التي تتمثل في أشغال النجارةبفروعها الخرط ،الحفر ،التطعيم ،التفريغ)وبعض الصناعات الاخرى المكملة لشكل المشغولة الخشبية

الفن الجميل والفن النافع

ونجد أن "جويو" يرى أن الفن نشاط "جدي وثيق الصلة بالحياة، فلا يمكن أن تكون الأعمال الفنية مجرد مظاهر ترف أو موضوعات كمالية، بل هي ضرورات حيوية وأنشطة جادة وموضوعات نافعة، والموضوع النافع يولد بعض المشاعر الجمالية ليس لأنه نافع، بل لأنه في الوقت نفسه موضوع جميل" [١]

وهذا مادفع جون ديوي الى الربط بين النظرية والتطبيقية ،بين الفن الجميل والفن النافع رأى ضرورة المضي نحو فهم حقيقي للفن يدمج هذه الثنائيات في وحدة. وقد كان حرصه علي ربط الفن بالخبرة هو الذي جعله يقيم هذه العلاقة (أو الوحدة) بين النافع والجميل علي أساس أنهما يمثلان مظهرين من مظاهر النشاط الإنساني الواحد. فالفنون الجميلة ذات أهمية عملية، من وجهة نظر "ديوي" لا تقل عن بعض الصناعات التكنولوجية.

فالفرق بين العمل الفني والعمل الصناعي لا يرجع إلى خصائص محددة في العمل الفني أو العمل الصناعي وإنما يرجع إلي نظرتنا نحن أو إلى موقفنا تجاهه، فقد يكون موقفا عمليا تارة وموقفا تأمليا جماليا تارة أخرى. وهذا يفضي بالطبع إلى أنه قد يمكن للآنية التي نشرب فيها أو الحذاء الذي نلبسه أن يتحولا إلي عملين فنيَين بمجرد أن نجعل منهما موضوعا للنظرة التأملية الجمالية)

1- http://www.alfnonaljamela.com/akhbar_show.php?id=29

المنارة للاستشارات
www.mar

الفنون الحرفية :

ومن المعروف أن الفنون الإسلامية أقرب إلى الحرف منها إلى الفنون المجردة، لمحاولتها تحقيق وظيفة إنشائية ونفعية في المقام الأول، إضافة إلى الصبغة الجمالية التي تسعى إلي تحقيقها في نفس الوقت، هذا من ناحية؛ ومن ناحية أخرى اكتسبت هذه الصبغةَ بسبب طريقة إعداد الحرفي، وهي في جوهرها لا تختلف كثيرا عن الوسيلة التي تتبع في إعداد الصناع الفنيين التقليديين، ويعتمد فيها علي تتلمذ عدد من الأطفال والصبيان على يد صانع ماهر يتدربون تحت إشرافه وإرشاده علي الأعمال الفنية مبتدئين من أبسطها ومنتهين بأكثرها صعوبة وتعقيدا.

ولذلك ننادي بتعليم الاولاد في المدارس من خلال حصص النشاط بعض المهارات الحرفية او الصناعات الحرفية عن طريق عمل برنامج متبع لكل صنعة او حرفة ويكون هدفة اخراج الطالب متقن لصنعتة او حرفتة التي قام باختيارها ، وقام باخراج كل طاقاتة الكامنة والتي تخرج على شكل حركات عنيفة وانماط سلوك ليست ايجابية ،ولكن عند استغلال هذة الطاقات في شئ نفعي يرى فية التلميذ ذاتة فسوف نقوم بتهذيب السلوك واشعارة بانة فرد بناء في المجتمع ،متحمل مسئولية وهي مسئولية انجاح عملة ويترتب على ذلك تحمل مسئولية ذاتة .

فإذا قمنا بتنمية هذا الفكر الحرفي وتحقيق دخل منها من خلال توعيت التلميذ بأهمية العمل الصناعي ،ومعرفة اهدافة التي تعود على الدخل القومي وعلى الفرد نفسه من صفات شخصية تساعد على بناء الفرد وتجعله من صغره متحمل المسئولية وقادر على الإنتاج ،بمعنى ان يكون فرد نافع لنفسه ولمجتمعة ،وهناك امثال عديدة موجودة في بعض محافظات مصر كمحافظة دمياط.

على الرغم من أن المفهوم الشائع للحرف اليدوية يميل إلى تحديدها بالمصنوعات التراثية إلا أن التعريفات الحديثة تميل إلى أنها تشمل كل ما يتم إنتاجه بمهارات يدوية وخلفية ثقافية خاصة، فهو يقبل التصاميم الحديثة ولا يقف عند حد المصنوعات التراثية، فعلى سبيل المثال يشترك الحرفيون في صناعة الاثاث او الصناعات الخشبيةمساهمين في إضفاء لمسة الفخامة اليدوية على شكلها النهائي.

ولابد من التمييز بين الحرفي والفنان التشكيلي، خاصة وأنهما يستخدمان تقنيات متشابهة ، إن الفرق يظهر بوضوح فيما ينتجانه والغاية منه؛ فالفنان التشكيلي هو من يشكل المواد وفق رؤية تعبيرية خاصة، مع الحرص على عدم تكرار أعماله التي ينتجها،فالعمل الفني الذي ينتجه يفترض فيه أن يحمل فكراً، وأن يكون فيه جدّة، وليس تكرارا لأعماله السابقة أو نسخة مقلدة لأعمال الآخرين. وقد يقوم بتصميم لحساب منتجٍ صناعيٍ، وهو ما يعرف بالفن التطبيقي؛ حيث يقوم الفنان بتصميم قطعة فنية ذات وظيفة كقارورة العطر والساعة، أو جمالية كالحلي أو أشكال تطبع على الأقمشة وغيرها بغرض استنساخها، وبالمقابل فإن الحرفي يتخذ من حرفته مصدر عيش ويعمل على إنتاج مصنوعات يكررها بقدر ما يستطيع بعمله اليدوي وأدواته المساعِدة، ومن هنا فإن الفنان التشكيلي قد يكون مقدم الأفكار أو المصمم المبدع للحرفي، وقد يجمع الحرفي بين الأمرين فيكون فناناً مبدعاً وحرفياً في الوقت ذاته ، ولهذا فائدة مهمة إذ أن الفن التشكيلي يُعَدُّ في الوقت الحاضر نوعاً من التعبير الثقافي

المنارة للاستشارات
www.mar

الراقي المقبول من المجتمع بكل طبقاته الاجتماعية والاقتصادية، في حين ينظر بصورة عامة إلى الحرفي نظرة ازدراء. إن الفن التشكيلي يمكن أن يكون بوابة العبور لإعادة الاعتبار للحرفة باعتبارها فن وصنعة ذات قيمة كبيرة لثقافة البلد واقتصاده

(ومن الجانب الآخر فإن تراجع الحرفة ربما أدى إلى تراجع الصنعة الفنية بوصفه انعكاس راجع على الفن التشكيلي، وهو أمر ملاحظ في إنتاج كثير من دارسي التربية الفنية ؛ إذ يلاحظ ضعف عام في مهارات أساسية كالخزف و التزجيج و سبك المعادن و غيرها، ذلك أنها في واقع المجتمع أصبحت بيد غير الحرفين وانقطع حبل توريث الصنعة بين الأجيال ينبغي أن نخرج من شرنقة عرض الأعمال الحرفية وممارسيها في مناسباتنا الثقافية إلى تطوير حقيقي بدعم ثقافي وتقني) (١)

موقف الإسلام والدين من الحرفيين:

يعد موقف الإسلام والدين من الصناعة والحرف موقفاً واضحاً لا لبس فيه ، فالعمل كان ولا يزال هو ميزان تقدم الأمة، والمهارة في إتقانه هي مقياس الحضارة، والوفاء بالعمل هو الهدف الذي يسعى إليه الإصلاح الاجتماعي.

ومن شروط العمل الصالح في الإسلام إتقانه على الصعيدين الفني والعملي وعدم الغش فيه ؛ لأن ذلك يلحق الضرر بالأفراد والمجتمع ، ثم إنجازه في موعده المحدد، وأن لا يخادع به ولا أن يكذب ، ولا أن يحلف الأيمان الكاذبة لأجله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب .."

هذا التوجه العام الإسلامي ساعد على ارتقاء الحركة الحرفية والصناعية وتطورها وانخراط العرب في الصناعة ووصولهم للمهن واستلامهم زمام الأمور فيها، وبعد أن كان العربي يأنف من العمل في الحرف، وينظر إلى العاملين بها نظرة ازدراء، لأنها في عرفهم حرف وضيعة خلقت للعبيد والموالي ولا تليق بالأحرار، وكان الشريف منهم وصاحب الجاه لا يحضر وليمة يدعوه إليها رجل من أصحاب هذه الحرف ، وذلك لأنه ليس في مكانته ومنزلته

وجاء الإسلام ليغير هذا المفهوم ويعمل الرسول لقلب هذه المفاهيم ، وعد حضوره منازل أصحاب هذه الحرف وقبول طعام الخياط والصائغ وأمثالهما عملاً فيه خروج عن المألوف ومخالفاً للأعراف والتقاليد التي كانت تحتقر الحرف والمحترفين وتحط من مكانتهم .. وبعد أن كان العربي يرفض الأسماء التي لا تدل على الأصل والحسب، ويحتقر النسبة إلى الصناعات كالصباغة والحدادة وغيرهما .

١ـ الشكل التنظيمي للحرفة: (٢)

وقد صنفت الصناعات حسب فائدتها فالكل صناعة اهميتها في المجتمع ولا نقدران نغفلها وتتمثل في: الصناعات الضرورية للمجتمع: كالزراعة والحياكة والبناء ثم صنائع تأتي في الدرجة

1- http://www.tshkeel.com/vb/showthread.php?t=11842

2- http://kunoooz.com/vb374/archive/index.php/t-25706.h tml

المنارة للاستشارات
www.mar

الثانية ، فهي إما تابعة للأولى أو متممة لها ومكملة، فمثلاً لا تتم الحياكة إلا بالغزل، والغزل لا يتم إلا بصناعة الحلج، فأصبحت صناعة الغزل وصناعة الحلج تابعة للحياكة ، كما أن الخياطة لازمة لعمل الملابس من النسيج ، فصارت الخياطة متممة للحياكة ، ثم هناك ثالثاً صنائع للجمال والزينة ، أمثال صنائع العطور والحرير والوشي، كما صنفوا الصنائع حسب موضوع الصناعة

إحياء طوائف الحرفية مطلب بلا صاحب

(على الرغم من طول تاريخ طوائف الحرف في بلادنا إلا أن أحدا لم يأبه للمطالبة بإحيائها، بل إن الاتجاهات الفكرية التي كان من المفترض أن تتبنى تلك المطالبة لم تفعل، فالحركة الشيوعية نشأت للمطالبة بحقوق العمال والفلاحين وحسب، وكأن العمال في تعريفها هم فقط من تضمهم المؤسسات الصناعية الحديثة، ومن ثم نشأت الحركة في أوساط العمال الروس في الإسكندرية بقيادة روزنتال عام١٨٧٩). (١)

(أما الحزب الوطني القديم فرغم اهتمامه بتعليم الحرفيين في مدارس الشعب الليلية واهتمامه بتنظيم المهمشين من فئات الشعب من خلال تأسيس حركة التعاونيات عام ١٩٠٥ إلا أنه أيضا اهتم بتأسيس أول نقابة عمالية مصرية تحت قيادة الحزب الوطني القديم في عام ١٩٠٨ ولم يفكر في العمل على إحياء طوائف الحرف على أسس جديدة، ولم نسمع إلا "فنان الشعب" سيد درويش يغني لهم بعضا من أغنياته التي كانت تعبر عنهم وعما أصابهم من دخول الشركات الأجنبية الكبرى مجالات أعمالهم.) (٢)

وهكذا مضى التاريخ وبعدت الذكرى وضعفت الذاكرة، حتى هجمت علينا سياسات التكيف الهيكلي ورأينا اتساع فئات الشعب المهمشة من الأرزقية أرباب الحرف الصغيرة وعمال التراحيل الجدد وتجار الشوارع وهم يمثلون قطاعات عريضة من الشعب ليس لها أي غطاء اجتماعي أو صحي أو اقتصادي يتعرضون لاستغلال سلطات البلديات ومراقبي الصحة وشرطة المرافق وكبار الصناع والتجار وتفاقمت مشكلات تلك الفئات مع تفاقم ظاهرة العشوائيات في بلادنا، وصارت تلك الفئات بلا عادات ولا تقاليد ولا حتى لوائح ولا نظم تنظم عملهم أو تنظم علاقتهم بالمجتمع أو تضمن حقوقهم في العمل الحر م الشريف لكسب أقواتهم،

فصاروا بلا جبهة ولا كيان واحد يضم فئاتهم المختلفة، ورأينا في مناسبات عديدة كيف تستثمر السلطات المستبدة الوضع القائم باستغلالها لتلك الفئات ومن يعيشون على حوافهم في الاستبداد بباقي فئات الشعب مستغلين فقرهم وضعفهم وحاجتهم إلى حماية السلطة بالرضوخ إلى مطالبها ولو كانت البلطجة والبطش والعيش في حالة من الفوضى، هذا بينما نرى العالم من حولنا يتيح لهؤلاء تنظيم أنفسهم في أشكال تنظيمية جديدة رأينا بعضها يصل في وعيه ونضجه إلى استخدام شبكة الإنترنت لتحقيق مصالحه.

(1) , (2) http://www.alfnonaljamela.com/akhbar_show.php?id=29

المنارة للاستشارات
www.mar

الصنعة والابتكار :

كثيرا ما خلط بين الجوانب الابتكارية وبين الصنعة والمهارة المرتبطة بالإنتاج ،فيجب على الحرفي او الفنان المتعلم يكون ملم بجميع المهارات المتعلقة بمجال او الحرفة التي يتجة اليها فمثال مثل حرفة النجارة فيجب ان يكون التلميذ او الاستاذ او المشتغل بهذة الحرفة ملم بجميع فنيات التطبيقية والتشكيلية والصناعية للحرفة سواء كان من قطع ومس وتجميع وتراكيب وجميع التقنيات التي تساعد الى الوصول إلى مشغولات ت خشبية متقنة ،فان المهارات والصنعة جزأ لايتجزء من العملية الابتكارية فلا يمكن فصلها عنها والانعزال عنها ولكي نقوم بجعل الفنان حرفي قادر على ان يكون حرفي ماهر يجب ان يتدرب أولا على القواعد الأولية لعملية النجارة مثل :

كيفية عمل التعاشيق والنشر واستخدام العدد والأدوات وغيرها فيجب ان ينزل الفنان الحرفي إلى الورش ويتدرب على كيف يقوم بعملية النشر التى يستخدمها النجار في شرح الالسنة او في قطع الأخشاب ذات المساحات الكبيرة وقطعها حسب المقاسات المطلوبة وثم كيف يقوم بعملية التعاشيق والتراكيب التي تستخدم في تجميع اجزاء الشكل ،ويجب ان يكون للفنان الحرفي ذو دراية كاملة عن كيفية استخدامه للأدوات البسيطة او البلدية التي يلجا اليها النجارون وبعد ذلك يقوم بتدريب على كيفية استخدام الماكينات الكبيرة الكهربائية ومعرفة قواعدها وكيفية استخدامها مع مراعاة النواحي الأمنية عند استخدامه لهذه المعدات فيجب ان يتناول الفنان الحرفي درس عن كيفية القيام بعملية النشر و التعشيق والتجميع وكيفية استخدام الأدوات والتغرية والتسمير وتكون هذه الدروس بمثابة سلسلة من التدريبات تسبق العمل المطلوب

ولذلك فيجب أن نصبغ المهارات التي يجب أن يكتسبها الفنان الحرفي على هيئة تمارين يدرب عليها قبل ان يقوم بعمال المنتج المراد فعلة ،وهذا الرأي يتبعه جميع النظم التعليمية التي تهتم بالتعليم الصناعي والتطبيقي بهدف تعليم النجارة أو أي عمل الأخر ،فتجريب أو التعليم للمهارات يكون الهدف منه الحصول على خبرة وليس التعليم لمجرد تحقيق الهدف المطلوب فقط ،وهذا ما كان ينادي بة فكر مدرسة الباوهاوس ، التجريب للحصول على خبرة وليس لتحقيق الهدف المرجو فقط ، فان الفنان الحرفي يجرب ليحصل على الخبرة وليس لمجرد أن يتقن صنعة ،ولكن أن يفكر في الخامة ذات الثلاثة أبعاد تفكير يحقق له الجانب ألابتكار

كما قال احد المراجع (أن نظام التعليم يهتم بالإنتاج الصناعي او التطبيقي بهدف غايته تعليم النجارة وما يماثلها كمهنة تخصص ،وإمداد القطاع الصناعي بكوادر قادرة على الإنتاج بالجملة) ([1])

وقد واجهة هذا الرأي انتقاض واعتراضات شديدة لان الغاية لا يقصد بها إتقان صنعة معينة لزيادة معدلات الانتاج والنهوض بالاقتصاد القومي .

1 مصطفى درويش١٩٧٩،الاستفادة بتصميمات مخطوطة الجامع بين العلم والعمل ،النافع في صناعة الحيل للرزاز في مجال تدريس اشغال الخشب في اعداد مدرس التربية الفنية ، رسالة دكتوراة كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،ص٤٩٠

المنارة للاستشارات
www.mar

ويقول احد المراجع (إذا قمنا بإتباع نظريات التربية الفنية المبنية على علمي النفس والتربية الحديثين والتى تنادي بالبدء بالمشكلة ككل ،ثم الانتقال منها إلى التفاصيل او الأجزاء ، لوجدنا ان القواعد والمهارات الخاصة باستخدام الادوات في اشغال النجارة هي في الحقيقة تفاصيل ،ولذلك فانها تنمو بطريق عرضى نمو مصحوباً لنمو التفكير في استخدام الخامة كمنطلق لحل مشكلات كلية مثل عمل منضدة او كرسي ،فالمتعلم قد يتقن عملية النشر الصحيح بشكل غير مباشر أثناء محاولة لعمل هذا الشئ) (١).

فمما سبق نستنتج أن المهارات كالقطع والتراكيب الفنية والتعاشيق وغيرها ما هي إلا مشكلات جزئية ،وهى تكتسب بطريقة غير مباشرة في أثناء ممارسة العمليات الكلية في دروس أشغال الخشب وعند قيامنا بتخريج فنان حرفي في مجال النجارة يجب أن يقوم المعلم بتركيز على مهارات الخاصة بهذا المجال ولا يقوم المعلم بتشتيت ذهن المتعلم بمهارات ليس لها علاقة بمجال أشغال الخشب لمجرد المعرفة ،فيجب أن يكون المعلم ملم بجميع المهارات المختلفة الخاصة بأشغال الخشب لان الخبرة التعليمية مهما ذادت بتتطلب نوعا من المهارة حتى تصبح خبرة متكاملة ،فيجب أن يقوم المعلم بزيادة الخبرات المعرفية لدى الطلاب عن طريق التعرف على المجال من الناحية العلمية ثم نقوم بعد ذالك بصقل المهارات وصقل مهارات المختلفة

ولذلك يجب ان نقوم بعمل برنامج تعليمي اي منظومة متكاملت العناصر من مدخلات وعمليات ومخرجات مراعيا فيها المؤثرات الخارجية التي تؤثر على تحقيق المنظومة او البرنامج لاهدافة مع تحديد طبيعة المتلقين لهذا البلرنامج من حيث نوع العينة واعمارها ،وطبيعة الحرفة التي ستطبق عليها هذا البرنامج

أولا: أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج :

١- استغلال طاقات الشباب في اعمال نفعية يتم فيها بلورة سلوكة وتحويلة من شخص غير نفعي لشخص نافع لنفسة ولمجتمعة .
٢- تعريف الطالب او الشباب بمجالات متنوعة من الحرف واختيار الانسب لميولة
٣- تحسين مستويات الثقافة الفنية والتربوية لدى الطالب المرحلة الثانوية
٤- النهوض بالاقتصاد القومي من خلال عمل معارض تباع فيها ما ينتجة الطلاب خلال فترة دراستهم للحرفة .

مدة البرنامج :

هى مدة حصص النشاط فى المدرسة وهى حصتين كل اسبوع خلال العام الدراسي بخلاف حصص النشاط هى تمثل اربع حصص مدة الحصتين ساعة بجانب الساعة التي تتمثل في الحصص الاساسية للمجال

1 مصطفى درويش١٩٧٩،الاستفادة بتصميمات مخطوطة الجامع بين العلم والعمل ،النافع في صناعة الحيل للرزاز في مجال تدريس اشغال الخشب في اعداد مدرس التربية الفنية ، رسالة دكتوراة كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،ص٤٩٠

المنارة للاستشارات
www.mar

بالاضافة الى فترة النشاط الصيفى وتمتد اربع ايام في الاسبوع مدة الحصة خمس ساعات

عدد ساعات العمل :

محاضرات النظرية : ،وساعة في فترة الدراسة، ساعتين يومين في فترة النشاط الصيفي

محاضرات التدريب العملية : اربع ساعات يومياً في فترة النشاط الصيفي يعني ١٦ ساعة في الاسبوع

اما في فترة العام الدراسي ساعة واحدة بجانب ساعة اخرى لحصص المجال الاساسية التي تتمثل في ساعتين بمعدل ٨ ساعات فى الاسبوع

فئة الدارسين :

يتم تطبيق هذا البرنامج على طلبة المرحلة الثانوية

القائمون بالتدريس :

١- اعضاء هيئة تدريس بالجامعة لاعطاء بعض المحاضرات التي تتمثل فى الجانب النظري .
٢- وبعض المعلمين المشتغلين بهذة الحرف او المجالات مثل مدرس التربية الفنية ملم بعدد من الحرف ولكن يجب تعين مدرس متخصص بحرف معينة فتعين مدرس متخصص باشغال الخشب والحلي والطباعة و غيرها حتى يكون قادر على اعطاء معلومة حرفية تطبق بشكل مدروس وليس اعطاء معلومة سطحية لمجرد المعرفة .

التقسيم العام للبرنامج ومحتويات محاضراتة :

زمن المحاضرة تتراوح بين الساعة او ساعتين ويصاحب المحاضرة العرض بعض الصور او بعض الاساليب الايضاحية يتم عرضها على DATA SHOW باستخدام برنامج POWER POINT

يجب ان يحتوي البرنامج على :

١- بعض الطرز الفنية الخاصة لكل حرفة حسب طبيعة الحرفةومحتوها التشكيلى
٢- مبادئ واسس التصميم الجيد
٣- العلاقة بين التصميم والمشغولة
٤- الخامة وعلاقتها للمشغولة
٥- شرح نظري لبعض التراكيب الصناعية والحرفية والمصطلحات الفنية الخاصة لكل حرفة
٦- المهارات الخاصة بكل حرفة حسب طبيعتها وكيفية اكتسابها
٧- معرفة كيفية استخدام الالات ومساميتها وتركيبها واستخدامتها
٨- التعرف على الشروط التي يجب ان يراعيها في استخدامة الالات وادوات تشكيل اي خامة وكفية الاعتناء بها والحفاظ عليها .

المنارة للاستشارات
www.mar

ثانيا : المحاضرات العملية للمدرب :

بعد التعرف من خلال الإطار النظري على مسميات الحرفية والالات والادوات التشكيل التي تخص الحرفة التي يشتغل بها الطالب يجب ان يقوم بتطبيق هذة بشكل عملي تحقيقاً لمبدأ التجريب الذي نادت بة مدرسة الباوهاوس ليحصل التلميذ او الطالب على خبرة يقدر من خلالها انتاج مشغولة خشبية عالية الجودة ويقدر من خلالها اكتساب ومهارات التشكيل المطلوبة للتصنيع .

من خلال التدريب يجب :

١- التعرف على الخامات والادوات بشكل مرئي وملموس ومعرفة كيفية استخدامه

٢- التعرف على التراكيب الصناعية التي تساعد على المام مشغولة وتجميعها

وبهذا البرنامج نقدر علة ان نحقق اكتمال لشكل المنظومة فالمخرجات تتمثل في المعطيات التي سوف اقدامها للطالب من خلال المحاضرات النظرية والعملية ثم نقوم بتنفيذ هذة المعطيات والاشتغال بها في ضوء العمليات الذي يعد جزء هام من اجزاء المنظومة ويتخلل فترة العمليات او تنفيذ المعطيات وبلورتها الة منتج بعض المؤثرات الخارجية التي تؤثر على اهداف المنظومة او البرنامج ويجب ان يكون الطالب ملم ببعض هذة المؤثرات التي تكون وليدة اللحظة ولا يقدر ان يحصل عليها الى بالتجريب والخبرة ولذلك نزولة لورش الحرفة التي اختارها الطالب تجعلة يتعايش تعايش تام ويقدر من خلالها ان يبدع ويبتكر ومن خلال المشغولة التي سوف ينتجها نقدر ان نحقق هل حققت المنظومة او البرنامج اهدافة ام لال وماهي القصور ونقوم بوضع بعض الحلول حسب حجم القصور التي تعرضت الية المنظومة .

والتوصيات

يوصي البحث :

- الاهتمام بالعمل الحرفي وان يكون الفنان يجمع بين الفن والصنعة .
- انشاء الطوائف الصناعية التي انقرضت في ظل التطورات التكنولوجية .
- المام الفنان الحرفي بالادوات والخامات والتراكيب الصناعية التي تخص الحرفة المشتغل بها
- السعي الدائم في البحث والتجريب لنهوض بالمجتمع عن طريق الصناعات الحرفية
- الاستفادة من فلسفات المدارس الحديثة لنهوض بالعمل الحرفي باعتبارة يمثل العمل الحرفي اهمية كبيرة لدى الارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع .

المنارة للاستشارات
www.mar

المراجع :

الكتب

- محمود عبد العال :النجارة العربية فى مصر
- مصطفى احمد :١٩٩٠،تشكيل الخشب ،دار الفكر العربى ،ص٩٤

رسائل علمية

مصطفى درويش١٩٧٩،الاستفادة بتصميمات مخطوطة الجامع بين العلم والعمل ،النافع في صناعة الحيل للرزاز في مجال تدريس اشغال الخشب في اعداد مدرس التربية الفنية ، رسالة دكتوراة كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،ص٤٩٠

المواقع الانترنت :

1. http://www.alfnonaljamela.com/akhbar_show.php?id=29
2. http://www.tshkeel.com/vb/showthread.php?t=11842
3. http://www.hiramagazine.com/archives/title/80.

المنارة للاستشارات
www.mar